

نَظْمُ نُخْبَةِ الْفِكْرِ فِي مِصْطَلَحِ أَهْلِ الْأَثَرِ

لكمال الدّين، محمّد بن محمّد بن حسنٍ

التّميميّ الدّارّيّ، المالكيّ المذهب

القُسْنَطِينيّ، الشُّمْنيّ الأصل، الإسكندريّ المولد، القاهريّ الموطن

(وُلِدَ سنة ٧٦٦، وتُوفّي سنة ٨٢١)

رحمه الله تعالى

عُني به

فيصل بن محمّد القلاف

مقدمة التحقيق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله، وصحبه، ومن تبع هُداة.
أما بعد، فهذه نسخة من "نظم النخبة" للشُّمْنِيّ^(١) رحمه الله، أجتهدتُ في تصحيحها ومقابلتها،
أسأل الله أن يَنْفَع بها ناظِمَها، وكاتبَها، ومن يَقرؤها من المسلمين.

واعتمدتُ فيها على خمسِ نُسخ، وهي:

١. مصوِّرة من دار الكتب المصريَّة، كتبها الشَّيخ ابنُ عِمْرانَ المُقَرِّئ^(٢) سنة ٨٥٠، وهي نسخة مُتَقَنَّة؛ فَاتَّخَذْتُها أصلاً.

٢. مصوِّرة من دار الكتب المصريَّة، كُتِبَتْ سنة ١١٣٨، ورمزتُ لها بِالْحَرْفِ "م".

٣. مصوِّرة من الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة، قُطِعَ من آخرها تاريخُ نسخِها، وسقط منها
ألبيت ٥، وطُمسَ شطرُ ألبيت ١٨٨، وألبيت ١٨٩ كاملاً، ورمزتُ لها بِالْحَرْفِ "ع".

٤. مصوِّرة من جامعة الملك سُعود، كتبها قاسمُ بن حسنٍ المقدسي، ورمزتُ لها بِالْحَرْفِ "س".

والخامسة هي نسخة ابن النَّاظِم: الشَّيخ تقي الدِّين الشُّمْنِيّ؛^(٣) فقد عُنِيَ بمنظومة أبيه، ووضع
عليها شرحاً مُفيداً، سمَّاه: "العالِي الرُّبَّة في شرح نظم النخبة"، ضمَّنه متنَ المنظومة، واجتمع لي خمس
نُسخ من الشَّرح، وهي:

١. مصوِّرة من وزارة الأوقاف المصريَّة، نقلها عمرُ بن عليّ بن عليّ القَلْعِيّ سنة ١٠٩٣، من

خطِّ القَاضِي صلاح الدِّين السَّعْدِيّ الحنبلي،^(٤) وقد كتبها سنة ٨٧٤، وهي ناقصة، سقط منها ٦
أبياتٍ بشرحها: من ألبيت ٤٠ إلى ألبيت ٤٥، ورمزتُ لها بِالْحَرْفِ "ق".

١. أنظر ترجمته - رحمه الله - في "الضوء اللامع" للسَّخَاوِي (٩ / ٧٤-٧٥).

٢. أنظر ترجمته - رحمه الله - في "الضوء اللامع" للسَّخَاوِي (١٠ / ٥٨-٥٩).

٣. أنظر ترجمته - رحمه الله - في "حُسن الحاضرة" للسُّيوطي (١ / ٤٧٤-٤٧٧).

٤. أنظر ترجمته - رحمه الله - في "الضوء اللامع" للسَّخَاوِي (١١ / ١٦١).

٢. مصوِّرةٌ مِّنْ دارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ، كَتَبَهَا مُحَمَّدٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَشْتَهَرُ سَنَةَ ١١٤٤، وَرَمَزْتُ لَهَا بِالْحَرْفِ "ص".

٣. مصوِّرةٌ مِّنْ الْمَكْتَبَةِ الْأَزْهَرِيَّةِ، كَتَبَهَا حَسَنُ الْحِجَازِيِّ الْبَدْرِيُّ الْأَزْهَرِيُّ^(١) سَنَةَ ١١٠٧، وَهِيَ نَاقِصَةٌ، سَقَطَ مِنْهَا ١١ بَيْتًا بِشَرْحِهَا: مِنْ الْبَيْتِ ١٢٧ إِلَى الْبَيْتِ ١٣٧، وَرَمَزْتُ لَهَا بِالْحَرْفِ "ز".

٤. مصوِّرةٌ مِّنْ الْمَكْتَبَةِ الْوُطْنِيَّةِ بِالْجَزَائِرِ، كُتِبَتْ سَنَةَ ١١٢٤، وَرَمَزْتُ لَهَا بِالْحَرْفِ "ج".

٥. مصوِّرةٌ فِي مَوْقِعِ الْأُلُوكَةِ، مَنقُولَةٌ مِّنْ خَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلِيِّ الشَّافِعِيِّ، كَتَبَهَا سَنَةَ ٨٧١، وَهِيَ نَسْخَةٌ رَدِيئَةٌ، كَثِيرَةُ الْخَطَا وَالسَّقَطِ جَدًّا، وَلَمْ أَتَفَعَّ بِهَا، وَلَمْ أَخْصَّهَا بِرَمَزٍ.

وَقَدْ جَعَلْتُ نَسْخَةَ ابْنِ عِمْرَانَ الْمُقْرَأَ أَصْلًا، وَقَابَلْتُهَا عَلَى سَائِرِ النُّسَخِ، وَأَثْبَتُ الْفُرُوقَ الْمَفِيدَةَ، أَوْ الْمُحْتَمِلَةَ، وَجَعَلْتُ نُسْخَ الشَّرْحِ كَنَسْخَةٍ وَاحِدَةٍ إِنْ اتَّفَقَتْ، فَأَجْزِمُ بِنَسْبَةِ مَا اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ إِلَى نَسْخَةِ الشَّرَاحِ، فَإِنْ أَفْتَرَقَتْ، عَزَوْتُ إِلَى كُلِّ نَسْخَةٍ مَّا فِيهَا.

وَقَدِّمْتُ ضَبْطَ ابْنِ النَّازِمِ فِي أَثْنَاءِ شَرْحِهِ عَلَى ضَبْطِ غَيْرِهِ؛ فَقَدْ غُنِيَ بِضَبْطِ الْأَلْفَاظِ، وَإِعْرَابِهَا، وَعَوْدِ الضَّمَائِرِ، وَهُوَ أَعْرَفُ بِالْمَنْظُومَةِ مِنْ غَيْرِهِ، وَقَدْ تَلَقَّاهَا عَنْ أَبِيهِ النَّازِمِ مَبَاشَرَةً، وَخَالَفْتُ الْأَصْلَ فِي ضَبْطِ بَعْضِ الْأَلْفَاظِ مِنْ غَيْرِ تَنْبِيهِ؛ لِتَبَيُّنِ خَطئِهَا مِنْ غَيْرِ أَحْتِمَالٍ، وَذَلِكَ نَادِرٌ، فِي مَوَاضِعَ مَعْدُودَةٍ.

هَذَا، وَأَشْكُرُ كُلَّ مَنْ أَعَانَ عَلَى إِنْجَازِ هَذَا الْعَمَلِ، وَأَخْصَّ الشَّيْخَ أَبَا مُسْلِمٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمَغْرِبِيِّ؛ فَقَدْ أَفَادَنِي بِالْأَصْلِ الْمُعْتَمَدِ، وَأَكْثَرَ النُّسَخِ الْأُخْرَى، وَالشَّيْخَ أَبَا صَالِحٍ لُؤْيٍ بْنُ غَالِبٍ الصَّمَّادِيِّ؛ فَقَدْ أَفَادَنِي بِالنُّسْخَةِ "س"؛ فَجَزَاهُمَا اللَّهُ خَيْرًا.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا، وَآخِرًا، وَظَاهِرًا وَبَاطِنًا، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ، وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

كَتَبَهُ فَيصَلُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَلَّافُ، لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ، السَّابِعِ مِنْ رَمَضَانَ ١٤٤٠



١. أَنْظَرِ تَرْجَمَتَهُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي "عَجَائِبِ الْأَثَارِ" لِلْجَبَرِيِّ (١/ ١٣١-١٣٢).

«نَظْمُ نُحْبَةِ الْفِكَرِ فِي عِلْمِ الْأَثَرِ»

نَظْمُ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْحَافِظِ الْأَدِيبِ

كَمَالٍ^(١) الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَسَنِ

الشُّمَيْيِّ التَّمِيمِيِّ الدَّارِيِّ^(٢)

تَغَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ

بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ

آمِينَ



١. في الأصل: (شمس الدِّين)، وهو خطأ.

٢. في الأصل: (الدَّارِمِي)؛ ظنَّه من بني تَمِيم، الْقَبِيلَةُ الْمَعْرُوفَةُ، ثُمَّ تَصَحَّفَتْ عَلَيْهِ (الدَّارِي) بِ(الدَّارِمِي)، وَهَمَّ بَطْنٌ مِّنْ تَمِيمٍ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ دَارِيٌّ تَمِيمِيٌّ، يُسَبَّغُ إِلَى تَمِيمٍ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، الصَّحَابِيُّ الْمَعْرُوفُ؛ فَإِنَّهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الدَّارِ، بَطْنٍ مِّنْ لَّحْمٍ، مِّنْ قِبَائِلِ قَحْطَانَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ، يَسِّرْ

١. الحمد لله العظيم^(١) ألقادر .. مُرسِل سيّد الأنام الحاشر^(٢)
٢. يُبشِّر المطيع بالثواب .. ويُنذِر العاصي بالعقاب
٣. صلّى وسلّم عليه الله .. ما نطقّت بذكره الأفواه
٤. وبعد، فاعلم أنّ "نخبة الفكر" .. أجل ما صنّف في علم الأثر
٥. قد جمعت أنواع هذا العلم .. وقرّبت قصيّته، للفهم
٦. فالله يجزي من لها قد صَنَعًا .. أفضل^(٣) ما جازى^(٤) به مصنّعا
٧. فاخترتُ نظم دُرّها المنشور .. في سلك هذا الرّجَز المشطور^(٥)
٨. فقلت عائداً بذى أجلال .. من خطي في الفعل^(٦) والمقال:
٩. الخبر الذي يكون يُنمى .. من طُرُقٍ وقد أفاد العلما
١٠. ذاك الذي بـ(المتواتر)^(٧) عُرِف .. وشَرطُه، عند أولي العلم ألف^(٨)
١١. أن يبلُغَ الجمعُ الذي قد نقله .. حدّا يُحيلُ العرف^(٩) أن يفتعله

١. تفرد الأصل بقوله: (العظيم)، وفي "م" و"ع" و"س" و"ق" و"ص": (العليم)، وفي "ز" و"ج": (العليّ).

٢. ذكر في حاشية الأصل أنّ في نسخة: (مُرسِل أحمد النبيّ الحاشر).

٣. في سائر النسخ: (أعظم).

٤. في نسخة الشّارح: (جزئ).

٥. في "س" و"ق" و"ج": (المسطور)، بالمهملة، أي: المكتوب، وهو تصحيف.

٦. ذكر الشّارح في (الفعل) فتَح ألفاء بمعنى المصدر، وكسرها بمعنى الاسم.

٧. في "س": (بمتواتر)، بالتثنية.

٨. ذكر في حاشية الأصل أنّ في نسخة: (ثقف).

٩. في "م" - لعلها - (الرأي)، وهو خطأ؛ فإنّ القطع في المتواتر عاديّ، وليس عقلياً.

١٢. وأن يُرى مستندًا في التَّقليل .. لِلْحَسَنِ، لا إلى الدَّلِيلِ الْعَقْلِيِّ
١٣. فإن يَكُنْ ثَمَّ طَبَاقٌ، يُشْتَرَطُ .. فيها أَسْتَوَاءُ الطَّرْفَيْنِ وَالْوَسْطِ^(١)
١٤. وَالْعِلْمُ حَاصِلٌ بِهِ ضَرُورَةٌ .. وَمَالُهُ مِنْ عَدَّةٍ مَحْصُورَةٌ
١٥. وما يَكُونُ قَدْ رَوَاهُ شَخْصٌ .. فَهُوَ الَّذِي بِاسْمِ (الْغَرِيبِ) حَصُورًا
١٦. ثُمَّ الْغَرَابَةُ إِذَا تَكُونُ .. فِي أَصْلِ إِسْنَادٍ لَّنَا تَبَيُّنٌ
١٧. فَهُوَ بِـ (فَرْدٍ مُطْلَقٍ) قَدْ شُهِرًا .. وَإِنْ تَكُنْ فِي غَيْرِ أَصْلِهِ تُرَى
١٨. فَهُوَ الْمَقُولُ فِيهِ: (فَرْدٌ نَسَبِيٌّ) .. نَحْوُ^(٢) (تَقَرَّرَ بِهِذَا الشَّعْبِي)
١٩. وما يَكُونُ قَدْ رَوَاهُ أَثْنَانِ .. فَهُوَ الْعَزِيزُ عِنْدَ أَهْلِ الشَّانِ
٢٠. وَمَالُهُ مِنْ الرُّوَاةِ أَكْثَرُ .. مِنْ رَاوِيَيْنِ، فَهُوَ الْمُشْتَهَرُ
٢١. وما عَدَا الْأَوَّلَ فِي الْإِبْرَادِ .. فَإِنَّهُ مِنْ خَيْرِ الْأَحَادِ
٢٢. وَهُوَ يُفِيدُ الظَّنَّ عِنْدَ الْجِلَّةِ .. وَقَدْ يُفِيدُ الْعِلْمَ مَعَ قَرِينَةٍ
٢٣. وَهُوَ إِلَى الْمَرْدُودِ وَالْمَقْبُولِ .. مَنْقَسِمٌ عِنْدَ أُولَى الْمَنْقُولِ
٢٤. وَيُعْرِفُ الْمَقْبُولُ مِنْ سِوَاهُ .. بِالْبَحْثِ عَنْ حَالِ الَّذِي رَوَاهُ
٢٥. فخيرُ الْأَحَادِ حَيْثُ كَانَا .. الْوَصْلُ فِي إِسْنَادِهِ أَسْتَبَانًا
٢٦. بِنَقْلِ عَدَلٍ ضَابِطٍ قَدْ كُمِّلَا^(٣) .. وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ مُعَلَّلًا
٢٧. وَلَا يُرَى الشُّذُودُ مِنْ صِفَاتِهِ .. فَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَهُمْ لِذَاتِهِ

١. دَكَرَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ أَنَّ فِي نَسْخَةٍ: (وَفِي تَعْدُدِ الطَّبَاقِ يُشْتَرَطُ .. أَنْ يَتَسَاوَى الطَّرْفَانِ وَالْوَسْطُ).

٢. هَكَذَا ضُبِطَ فِي الْأَصْلِ، بِالنَّصْبِ، ظَرْفَ مَكَانٍ، وَضُبِطَ فِي "ق" بِالرَّفْعِ: (نَحْوُ)، خَيْرًا ثَانِيًا لِلْمَبْتَدَأِ (فَهُوَ).

٣. هَكَذَا ضُبِطَ فِي الْأَصْلِ، وَيَجُوزُ فَتْحُ أَلِيمٍ أَيْضًا.

٢٨. وهو^(١) ذو تفاوتٍ في الصِّحَّةِ .. بقدرٍ ما ينالُهُ من قوَّةِ
٢٩. لِذَاكَ ما روى البخاريُّ قَدَمًا .. ثُمَّ الَّذِي لَهُ الْفُشْيَرِيُّ قَد نَمَى
٣٠. ثُمَّتَ ما كان على شرطهما .. ثُمَّ على شرط البخاريِّ عُلِمَا
٣١. ثُمَّ على شرط الْفُشْيَرِيِّ مُسْلِمٍ .. ثُمَّ على شرط فَيٍّ غَيْرِهِم
٣٢. وجاء حُسْنُهُ على مراتبٍ .. بِكُلِّهَا يُحْتَجُّ فِي الْمَطَالِبِ
٣٣. وما يكون قد أتى من طُرُقٍ .. فَإِنَّهُ إِلَى الصَّحِيحِ يَرْتَقِي
٣٤. وإن تجدد قولًا لَهُمْ يُلَوِّحُ: .. «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»
٣٥. فَإِنْ يَكُنْ فَرْدًا، فَلِلتَّرْدُّدِ .. فِي ذَلِكَ النَّاقِلِ ذِي التَّفَرُّدِ
٣٦. وَإِنْ يَكُنْ لَيْسَ بِفَرْدٍ ثَقَفَا .. فَباعتبار سَنَدَيْنِ وَصِفَا
٣٧. ويُقبلُ الْمَزِيدُ مِمَّنْ يُوثِقُ .. إِنْ لَمْ يُنَافِ ما رواه الْأَوْثَقُ
٣٨. وَإِنْ يَكُنْ خَالَفَ عَدْلٌ مِّنْ هُوَ .. بِالْحِفْظِ وَالْإِتْقَانِ أَوْلَى مِنْهُ
٣٩. فَمَا روى الْأَوَّلُ هُوَ الْمُحْفَوظُ .. وَالْغَيْرُ شَاذٌ عِنْدَهُمْ مَّلْفُوظُ
٤٠. وَإِنْ يُخَالَفِ الضَّعِيفُ الْأَرْجَحَا .. فَسَمِّ بِ(الْمَعْرُوفِ) مَا قَدْ رُجِّحَا^(٢)
٤١. وَذَلِكَ الْمَرْجُوحُ، فَهُوَ الْمُنْكَرُ .. وَلَيْسَ يُحْتَجُّ بِمَا يُسْتَنْكَرُ
٤٢. وَإِنْ وَجَدْتَ رَاوِيًا فِي الْكُتُبِ .. مُوَافِقًا لِلْفَرْدِ، أَعْنِي النَّسَبِي
٤٣. فَهُوَ الَّذِي يُعْرِفُ بِ(الْمُتَابَعَةِ) .. وَهِيَ لِتَقْوِيَةِ ذَاكَ نَافِعَةٌ
٤٤. وَإِنْ تَجِدَ مَتْنًا بِمَعْنَاهِ وَرَدَ .. فَسَمِّهِ (الشَّاهِدَ)؛ إِذْ لَهُ عَضْدٌ

١. في سائر النُّسخ: (وذاك).

٢. هكذا ضُبِطَ فِي الْأَصْلِ وَ"م"، وَتَحْتَمِلُ الْبِنَاءُ لِلْفَاعِلِ: (رَجَّحَا)، وَهُوَ أَجْوَدُ فِي الْمَعْنَى.

٤٥. .. وَالْإِعْتِبَارَ سَبْرُ طُرُقِ الْخَبْرِ^(١) .. لِشَاهِدٍ أَوْ تَابِعٍ^(٢) مُعْتَبَرٍ
٤٦. .. ثُمَّتَ مَا يُقْبَلُ حَيْثُ يَسْلَمُ .. مِنْ الْمَعَارِضِ فَذَاكَ الْمُحْكَمُ
٤٧. .. فَإِنْ يَكُنْ عَارِضُهُ مُمَاثِلُهُ .. وَالْجَمْعُ مِمَّا كُنْ لِمَنْ يُحَاوِلُهُ
٤٨. .. فَسَمِّهِ (مُخْتَلَفَ^(٣) الْأَخْبَارِ) .. وَإِنْ تَعَذَّرَ عَلَى الْأَحْبَارِ
٤٩. .. الْجَمْعُ، لَكِنْ عِلْمَ التَّارِيخِ .. فَلَمْتَقَدَّمَ هُوَ الْمُنْسَوخُ
٥٠. .. وَمِلَّ إِلَى التَّرْجِيحِ إِنْ يَكُنْ جُهْلٌ .. وَعِنْدَ فَقْدِ الْكُلِّ لِلْوَقْفِ أَنْتَقِلْ
٥١. .. ثُمَّتَ مَا رُذِّ مِنْ الْأَحَادِ .. إِمَّا لِسَقْطٍ أَوْ لَطَعْنٍ بَادٍ
٥٢. .. فَالْسَّقْطُ فِي إِسْنَادٍ مَتْنٍ إِنْ تُقِفْ .. مِنْ أَوَّلٍ، فَبِ(الْمُعْلَقِ)^(٤) عُرِفْ
٥٣. .. وَإِنْ بَإَثَرٍ تَابِعٍ تَرَاهُ .. وَالْمَتْنُ مَا يَرْفَعُهُ سِوَاهُ
٥٤. .. فَذَلِكَ الَّذِي يُسَمَّى (مَرْسَلًا) .. وَإِنْ تَجَدَّهَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ أَنْجَلِي
٥٥. .. بَوَاحِدٍ، فَسَمِّهِ (مَنْقُطَعًا) .. أَوْ كَانَ بِأَثْنَيْنِ فَفَوْقُ وَقَعَا
٥٦. .. مَعَ التَّوَالِي، فَأَدْعُهُ بِ(الْمُعْضَلِ) .. ثُمَّ السُّقُوطُ: مِنْهُ مَا قَدْ يَنْجَلِي
٥٧. .. يُدْرِكُهُ مُرِيدُ الْأَطِّلَاعِ .. بَعْدَ اللَّقَاءِ وَالسَّمَاعِ
٥٨. .. مِنْ أَجْلِ ذَا أَحْتِيجَ إِلَى التَّارِيخِ .. فَمِنْهُ تَبْدُو صِفَةُ الشُّيُوخِ
٥٩. .. وَقَدْ يَكُونُ خَافِيًا؛ فَلَا يَقِفْ .. عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ بِحِفْظٍ يَتَّصِفُ^(٥)

١. هكذا ضبط حرف الروي في "م" في الشطرين: (الخبر ... معتبر)، وضبط في الأصل بالسكون، ولأول أجود.

٢. في "م" و"ع" ونسخة الشارح: (لتابع أو شاهد)، وهو أجود؛ لأنَّ التابع أقوى؛ فيستحقُّ التقديم.

٣. هكذا ضبطت في الأصل و"م" و"ق" بفتح اللام مصدرًا ميميًّا أو اسمَ مفعول، ويجوز ضبطها بالكسر اسمَ فاعل.

٤. في "ز": (فذا مُعْلَقٌ).

٥. في "م" و"ع": (متَّصفٌ).

٦٠. فما بهٗ يكون ذاك جاء .. بصيغةٍ تَحْتَمِلُ^(١) أَلِقَاءَ
٦١. مِنْ ذِي لُقْيٍ فَازَ بِالْمَأْمُولِ .. فَهُوَ الْمَدْلَسُ مِنْ أَلْمَقُولِ
٦٢. وَمَا بِهِ الْخَفِيُّ^(٢) أَيْضًا حَصَلَا .. بِمَا يَكُونُ لِلْقَا مُحْتِمَلَا
٦٣. مِمَّنْ يَكُونُ مِنْ مُعَاصِرٍ نَمَى .. وَمَا لَهُ بِهِ لِقَاءَ عُلَمَا
٦٤. فَالْمُرْسَلُ الَّذِي خَفِيَ إِرسَالُهُ .. وَمَا اخْتَفَى عَنْ حَافِظٍ مِثَالُهُ
٦٥. وَالطَّعْنُ إِنْ يَكُنْ لِكِذْبِ الْآثِرِ .. وَظَهَرَتْ قَرِينَةُ اللَّئِظَاظِرِ
٦٦. تُشْعِرُ أَنَّ مَا رَوَى^(٣) مَصْنُوعٌ .. فَذَلِكَ الْمُرَوِّى هُوَ^(٤) الْمَوْضُوعُ
٦٧. وَإِنْ يَكُنْ لِكُونِهِ مَتَّهَمَا .. فَسَمِّ بِ(الْمُتْرُوكِ) مَا لَهُ نَمَى
٦٨. وَإِنْ يَكُنْ حَصُولُهُ لِكثْرَةِ^(٥) .. غَلَطٍ، أَوْ لِفُسْقٍ، أَوْ لَغَفْلَةٍ
٦٩. فَذَلِكَ الْمُنْكَرُ عِنْدَ طَائِفَةٍ .. وَقَدْ يَكُونُ الطَّعْنُ لِلْمُخَالَفَةِ
٧٠. أَوْ سَوْءِ حِفْظِهِ، أَوْ أَجْهَالَةٍ .. بِحَالِهِ، أَوْ وَهْمٍ، أَوْ لِبَدْعَةٍ
٧١. أَمَّا الْمُخَالَفَةُ إِنْ كَانَتْ تُرَى .. لَكُونُ رَاوٍ لِلْسِّيَاقِ غَيْرَا
٧٢. فَسَمِّهِ بِ(مُدْرَجِ الْإِسْنَادِ) .. أَوْ لِازْدِيَادِ حَلٍّ فِي إِسْنَادِ

١. هكذا في "م" ونسخة الشَّارح، وفي الأصل و"ع": (يَحْتَمِلُ) بِالتَّذْكِيرِ، وَالْفَاعِلُ حِينَئِذٍ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى (مَا)، أَيْ: أَحْدِيثٍ، وَيُقَدَّرُ حِينَئِذٍ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى (صِيغَةٍ)؛ لِأَنَّ الْجُمْلَةَ صِفَةً لَهَا؛ فَالْتَّقْدِيرُ: (بصيغةٍ يَحْتَمِلُ معها أَلِقَاءَ)، وَلَا يَخْفَى أَنَّ الْأَوَّلَ أَوْضَحُ وَأَجُودُ.

٢. في "م" و"ع": (الْخَفَاءُ).

٣. هكذا ضُبِطَتْ فِي الْأَصْلِ وَ"ق"، بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ، وَضُبِطَتْ فِي "م" بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ، مَعَ تَسْكِينِ أَلْيَاءِ: (رُؤْيٍ)، وَالْأَوَّلُ أَجُودُ، وَأَسْلَمُ مَنْ أَرْتَكَبَ الضَّرُورَةَ.

٤. هكذا ضُبِطَتْ فِي الْأَصْلِ، وَيَجُوزُ أَنْ تُقْرَأَ: (الْمُرَوِّى هُوَ الْمَوْضُوعُ)، قَالَ الشَّارِحُ: «أَلْيَاءُ فِي (الْمُرَوِّى) مُشَدَّدَةٌ وَالْوَاوُ فِي (هُوَ) سَاكِنَةٌ، أَوْ أَلْيَاءُ سَاكِنَةٌ مُخَفَّفَةٌ وَالْوَاوُ مُحَرَّكَةٌ مُخَفَّفَةٌ».

٥. في "ز": (بِكثْرَةِ) بِالْبَاءِ.

٧٣. فذلك أَلَمْزِيدُ فِي أَلْمَتَّصِلِ .. مِنْ أَلْأَسَانِيدِ لَدَى أَلْمُحَصِّلِ
٧٤. أَوْ خَلَطِ مَرْفُوعٍ بِمَتْنٍ قَدْ وَقِفْ .. فَهُوَ أَلَّذِي بِ(مُدْرَجِ أَلْمَتْنِ) عُرِفْ
٧٥. أَوْ كَوْنِهِ أَخَّرَ أَوْ قَدْ قَدَّمَ .. فذلك أَلْمَقْلُوبُ عِنْدَ أَلْعُلَمَا
٧٦. وَإِنْ تَكُنْ لِكَوْنٍ رَاوٍ أُبْدِلَا .. بِغَيْرِهِ، وَلَا مَرَجِّحٍ أُنْجَلِي
٧٧. فَهُوَ أَلَّذِي بِ(أَلْإِضْطِرَابِ) وَسِمَا .. يُفْعَلُ لِأَمْتِحَانِ حِفْظٍ مَنْ نَمَى
٧٨. وَإِنْ لَتَغْيِيرٍ ^(١) أَلْحُرُوفِ قَدْ بَدَتْ .. وَمِنْهُ صُورَةُ أَلْسِّيَاقِ قَدْ خَلَتْ
٧٩. فَإِنْ يَكُنْ ^(٢) بِأَلنَّقْطِ، فَأَلْمُصَحَّفُ .. وَإِنْ يَكُنْ بِأَلشَّكْلِ، فَأَلْمُخَرَّفُ
٨٠. وَلَا تُجْزِ تَغْيِيرِ مَتْنٍ وَرَدَا .. بِنَقْصٍ أَوْ مُرَادِفٍ تَعْمُدَا
٨١. إِلَّا لِمَنْ يَكُونُ ذَا عِرْفَانٍ .. بِمَا بِهِ إِحَالَةُ أَلْمَعَانِي
٨٢. وَإِنْ ^(٣) تُرَدِّ مَعْنَى أَلْحَدِيثِ يَنْجَلِي .. فَأَفْهَمَ غَرِيبَهُ، وَمَعْنَى أَلْمُشْكِلِ
٨٣. ثُمَّتْ سَوْءُ أَلْحِفْظِ إِنْ يَكُنْ طَرَا .. فَذُو أَخْتِلَاطٍ مِّنْ لَهُ، قَدْ أَعْتَرَى
٨٤. وَإِنْ يَكُنْ لَدَيْهِ لَازِمًا غَدَا .. فَذَلِكَ أَلشَّاذُ عَلَى رَأْيٍ بَدَا
٨٥. وَإِنْ تَجِدَ مَعْتَبَرًا قَدْ تَابَعَا .. شَخْصًا غَدَا أَلتَّدْلِيْسُ مِنْهُ، وَاقِعًا ^(٤)
٨٦. أَوْ مَنْ يَكُونُ حَفْظُهُ، قَدْ سَاءَ .. أَوْ أَلَّذِي أَلْإِرْسَالُ مِنْهُ، جَاءَ
٨٧. أَوْ مَنْ يَكُونُ حَالُهُ، قَدْ جُهَلَا .. فَأَحْكَمَ بِحُسْنِ مَا لَهُ، قَدْ نَقَلَا
٨٨. ثُمَّ أَلْجِهَالَةُ تَكُونُ إِمَّا .. مِنْ كَوْنِهِ صَارَ كَثِيرَ أَلْأَسْمَا

١. أَسْتَظْهَرِ أَلشَّارِحَ أَنَّ أَلْجَزَّ بَيَاءٌ: (بِتَغْيِيرِ).

٢. ذَكَرَ أَلشَّارِحُ فِيهِ أَحْتِمَالُ أَلتَّاءِ: (تَكُنْ)؛ فَيَعُودُ ضَمِيرُ أَلْفَاعِلِ عَلَى أَلْمُخَالَفَةِ، وَكَذَا يُقَالُ فِي (يَكُنْ) فِي أَلشَّطْرِ أَلثَّانِي.

٣. هُكَذَا فِي سَائِرِ أَلنُّسخِ، وَفِي أَلْأَصْلِ: (وَلَا)، وَلَا يَسْتَقِيمُ بِهِ أَلْكَلَامُ، وَذَكَرَ فِي أَلْحَاشِيَةِ أَنَّ فِي نَسْخَةٍ: (وَإِنْ).

٤. فِي "م" وَ"ع": (شَخْصًا عَلَى أَلتَّدْلِيْسِ مِنْهُ، وَاقِعًا).

٨٩. فَرَبَّمَا سُمِّيَ^(١) بغير ما أَشْتَهَرَ .. لغرض، وَذَاكَ تَدْلِيْسٌ ظَهَرَ
٩٠. أَوْ كَوْنِهِ قَدْ قَلَّ مَا لَهُ نَقَلٌ .. فَقَلَّ مَنْ يَكُونُ عَنْهُ قَدْ حَمَلَ
٩١. أَوْ كَوْنِهِ مَا سُمِّيَ اخْتِصَارًا .. فَمِنْ قِيلِ الْمُبَهَمَاتِ صَارَا
٩٢. وَلَيْسَ مَنْ أُبْهِمَ بِالْمَقْبُولِ .. وَلَوْ أَتَى بِصِيغَةِ التَّعْدِيلِ
٩٣. وَمَنْ يُسَمَّى مِنْهُمْ، وَمَا يُرَى .. عَنْهُ خِلَافٌ وَاحِدٌ قَدْ أَثَرَا
٩٤. فَذَاكَ بِ(الْمَجْهُولِ عَيْنًا) وَسَمَا .. وَإِنْ يَكُنْ فَوْقَ أَمْرٍ عَنْهُ نَمَى
٩٥. وَلَمْ يَكُنْ تَوْثِيقُهُ قَدْ عُرِفَا .. فَذَاكَ بِ(الْمَجْهُولِ حَالًا) وَصِفَا
٩٦. وَالْوَهْمُ إِنْ لَاحَ بِجَمْعِ الطُّرُقِ .. وَبِالْقِرَائِنِ لِأَهْلِ الْحِذْقِ
٩٧. فَمَا بَدَا بِهِ مِنْ الْمَنْقُولِ .. هُوَ الَّذِي يُعْرَفُ بِ(الْمَعْلُولِ)
٩٨. وَكُلُّ مَنْ يُكْفَرُ^(٢) بِأَبْتِدَاعٍ .. رُدَّ حَدِيثُهُ بِبَلَا نَزَاعٍ
٩٩. أَوْ لَا، وَلَكِنْ فَسَقُهُ بِهِ حَصَلَ .. وَمَا دَعَا النَّاسَ لِمَا لَهُ انْتَحَلَ
١٠٠. فَلَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ يُرَدُّ .. إِلَّا الَّذِي لِرَأْيِهِ يَشُدُّ
١٠١. وَمَا مِنْ الْقَوْلِ عَنِ النَّبِيِّ نُقِلَ .. وَالْفِعْلِ وَالتَّقْرِيرِ لِلَّذِي فُعِلَ
١٠٢. بِالسَّنَدِ الْمَوْصُولِ فِي الرِّوَايَةِ^(٣) .. إِلَى النَّبِيِّ تَصْرِيحًا^(٤) أَوْ كِنَايَةً
١٠٣. فَذَاكَ بِ(الْمَرْفُوعِ) عَنْدهُمْ سُمِّيَ .. فَإِنْ يَكُنْ عَنْ صَاحِبٍ ذَاكَ نُسِمِي
١٠٤. وَهُوَ الَّذِي فِي حَالَةِ الْإِسْلَامِ .. قَدْ لَقِيَ الْمُبْعُوثَ لِلْأَنَامِ

١. في "ع": (يُسَمَّى).

٢. هكذا ضبطها الشَّارِح، وضُبِطَتْ في "م" بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ: (يُكْفَرُ)، وضبطها غير واضح في الأصل.

٣. كذا في الأصل و"س" و"ق"، بسكون اللّاء في آخر الشَّطْرَيْنِ، ويجوز كسرهما، وهو أجود وزنًا.

٤. في "م" و"ع" و"ق": (صريحًا).

١٠٥. ومات مسلماً، وَلَوْ مِنْهُ، وَقَعَ .. خلالَ ذلكَ أَرْتَدَّادٌ وَأَرْتَفَعُ
١٠٦. فذلكَ المَوسومُ بـ(الموقوفِ) .. وإنْ نُمِيَّ عَنْ تَابِعٍ مَعْرُوفٍ
١٠٧. وَهُوَ المَلَقِي مسلماً ذا صَحْبَةٍ .. ومات مسلماً، وَلَوْ عَنْ رِدَّةٍ
١٠٨. فذلكَ المَقْطُوعُ عِنْدَ النِّقْلَةِ .. كم فِيهِ مِنْ فائِدَةٍ مُحَصَّلَةٍ؟!
١٠٩. وما عدا المرفوعَ مِمَّا أَثَرَا .. فذلكَ الَّذِي يُسَمَّى (الأثرَا)
١١٠. وَسَمِّ (مُسْنَدًا) مِّنَ المَنْقُولِ .. مرفوعَ صَاحِبٍ إِلَى الرَّسُولِ
١١١. بِسَنَدٍ مُّتَّصِلٍ فِي الظَّاهِرِ .. وما أُنْقِطَعَهُ الخَفِيُّ بِضَائِرِ
١١٢. وَالسَّنَدُ الَّذِي يَقِلُّ عَدَدُ .. رجالِهِ، مِنْ غَيْرِ نَقْصٍ يُوجَدُ
١١٣. فَإِنْ يَكُنْ إِلَى النَّبِيِّ يَرْتَقِي .. فَهُوَ الْمَسْمِيُّ بـ(الْعَلَوِ الْمَطْلُوقِ)
١١٤. أَوْ لِإِمَامٍ عُمَدَةٍ، كَالشَّعْبِيِّ .. فَسَمِّ هَذَا بـ(الْعَلَوِ التَّسْبِي)
١١٥. وَذَا الْمَوَافَقَةَ فِيهِ لائِحَةٌ .. وَهَكَذَا الْبَدَلُ وَالْمُصَافِحَةُ
١١٦. كَذَا الْمَسَاوَاةَ بِشَخْصٍ^(١) يُعْرِفُ .. فَمَنْ رَوَى مَا قَدْ رَوَى مُصَنِّفُ
١١٧. لَا مِنْ طَرِيقِهِ، وَلَكِنْ وَافَقَهُ .. فِي شَيْخِهِ، فَهَذِهِ^(٢) الْمَوَافَقَةُ
١١٨. فَإِنْ يَكُنْ فِي شَيْخٍ شَيْخُهُ حَصَلَ .. لَهُ التَّوَافُقُ، فَذَلِكَ الْبَدَلُ
١١٩. وَإِنْ يَكُنْ إِسْنَادُهُ مَعَ سَنَدٍ .. ذَاكَ الْمَصْنُفِ أَسْتَوَى فِي الْعَدَدِ
١٢٠. فبـ(المساواة) لَدَيْهِمْ عُرْفَا .. فَإِنْ يُسَاوِ^(٣) شَيْخُكَ الْمَصْنُفَا

١. فِي سَائِرِ النُّسخِ: (لشخصٍ)، وَهُوَ أَوْضَحُ.

٢. فِي "ع": (فَعَدَهُ).

٣. هَكَذَا فِي "ز"، بِحَذْفِ أَلْيَاءٍ، مَجْزُومًا بِ(إِنْ) الشَّرْطِيَّةِ، فِي الْأَصْلِ وَسَائِرِ النُّسخِ بَإِثْبَاتِ أَلْيَاءٍ، وَهُوَ خَطَأٌ ظَاهِرٌ، لَكِنْ فِي "ج": (بأن يُساوي)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ مُفْسِدٌ لِلْسِّيَاقِ.

١٢١. فهو الَّذِي يُعْرَفُ بـ(المصافحة) .. إذ أنت كَالَّذِي بِهِ قد صافَحَهُ
١٢٢. وَالسَّندَ النَّازِلَ مَا قد كُثِرَتْ .. فِيهِ أَلْوَسَائِطُ أَلَّتِي قد نُفِلَتْ
١٢٣. وَذَاكَ لِلْعَالِي^(١) مُقَابِلًا يُرَى .. فَإِنْ يَلُوكَ أَلرَّوِي وَمَنْ قد أَثَرَا
١٢٤. عَنْهُ تَشَارَكَ مَعًا فِي السِّنِّ .. وَفِي مُلَاقَاةٍ شُيُوخِ أَلْفَنِّ
١٢٥. فَذَاكَ بـ(الأقران) مِنْهُمْ وَسَمَا .. وَإِنْ وَجَدْتَ كُلَّ شَخْصٍ مِنْهُمَا
١٢٦. رَوَى عَنْ الْآخِرِ، فَالْمُدَبِّجُ .. وَبَابُ أَمْثَالٍ لَهُ لَا يُزْتَجُّ
١٢٧. وَإِنْ تَجِدَ مِنْ أَلرُّوَاةِ رَجُلًا .. عَمَّنْ يَكُونُ دُونَهُ قد نَقَلَا
١٢٨. فَذَاكَ مِنْ رَوَايَةِ الْأَكَابِرِ .. عَنْ بَعْضِ أَشْيَاخٍ لَهُمْ^(٢) أَصَاغِرِ
١٢٩. وَمِنْهُ أَلْأَبَاءُ عَنِ الْأَبْنَاءِ .. وَعَكْسُهُ، وَهُوَ كَثِيرٌ جَاءَ
١٣٠. وَمِنْهُ مَنْ يَكُونُ عَنْ أَبِيهِ .. عَنْ جَدِّهِ جَاءَ بِمَا يَرْوِيهِ
١٣١. وَإِنْ تَجِدَ تَبَاعُدًا قد وَقَعَا .. بَيْنَ وَفَاتَيْنِ رَجُلَيْنِ سَمِعَا
١٣٢. مِنْ وَاحِدٍ يَكُونُ غَيْرَ مَبْهَمٍ .. فَذَا بـ(سابقٍ وَلَا حَقِّ) سُمِّي
١٣٣. وَإِنْ تَجِدَ بَعْضَ أَلرُّوَاةِ يَنْمِي .. عَنْ رَجُلَيْنِ اتَّفَقَا فِي أَلْأَسْمِ
١٣٤. وَلَمْ يَكُنْ جَاءَ بِشَيْءٍ يَفْصِلُ .. فَبِأَخْتِصَاصِهِ^(٣) يَبِينُ أَلْمُهْمَلُ
١٣٥. وَالشَّيْخُ إِنْ أَنْكَرَ مَا قد أَثَرَهُ .. جَزْمًا، فَلَا يُقْبَلُ مَا قد أَنْكَرَهُ
١٣٦. وَإِنْ يَكُنْ بِصِغَةٍ تَحْتَمِلُ .. فَإِنَّهُ عَلَى الْأَصَحِّ يُقْبَلُ

١. في "ز": (للعالِ مطلقًا) بدل (وذاك للعالي).

٢. في سائر النسخ: (له)، بالإنفراد.

٣. في "م" و"ع": (فبأختصاصٍ قد).

١٣٧. وأَيُّ إِسْنَادٍ تَرَى رَجَالَهُ .. تَتَابَعُوا فِي صَيَغَةٍ أَوْ حَالَةٍ
١٣٨. فَهُوَ الْمُسْلَسَلُ مِنَ الْحَدِيثِ .. وَصَيَغُ الْأَدَاءِ وَالْتَحَادِيثِ
١٣٩. إِذَا أَرَدْتَ نَقْلَ مَا سَمِعْتَهُ .. مِنْفَرَدًا مِّن لِّفْظٍ مِّن لَّقِيَّتِهِ.
١٤٠. فَقُلْ: (سَمِعْتُ)، أَوْ فَقُلْ: (حَدَّثَنِي) .. لَكِنْ (سَمِعْتُ)، يَا أَحَا التَّيَقُّنِ
١٤١. أَصْرَحُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ، وَأَوَّلُ .. فِيمَا لَهُ سَمْعٌ^(١) حَالِ الْإِمْلَا
١٤٢. وَإِنْ يَكُنْ شَخْصٌ قَرَأَ عَلَيْهِ .. وَأَنْتَ مُصْنِعٌ - يَأْفَتِي - إِلَيْهِ
١٤٣. فَقُلْ: (قُرِئَ عَلَيَّ فُلَانٍ وَأَنَا .. مَسْتَمِعٌ إِلَيْهِ)، أَوْ (أَخْبَرَنَا)
١٤٤. وَإِنْ يَكُنْ^(٢) عَلَيْهِ قَدْ قَرَأْتَ .. مِنْفَرَدًا، فَقُلْ إِذَا رَوَيْتَا
١٤٥. (قَرَأْتُ) أَوْ - يَا صَاحِبَ - قُلْ: (أَخْبَرَنِي) .. وَفِي الْإِجَازَةِ فَقُلْ: (أَنْبَأَنِي)
١٤٦. وَلَفْظُ (أَنْبَأَ) كَلْفِظِ (أَخْبَرَ) .. عِنْدَ سِوَى مَنْ عَصَرَهُ تَأَخَّرَا
١٤٧. (أَجَازَنِي فُلَانٌ) أَوْ (شَافَهَنِي) .. وَامْتَأَخَّرُونَ جَاءُوا بِ(عَنْ)
١٤٨. وَأَحْمِلْ عَلَى السَّمَاعِ مَا قَدْ عَنَعْنَا .. مَنْ لَّمْ يَكُنْ مُدَلِّسًا، وَأَمَكْنَا
١٤٩. لِقَاؤَهُ، وَقِيلَ: بَلْ يُشْتَرَطُ .. ثَبُوتُهُ، وَاخْتَارَهُ مَنْ يَضْبُطُ
١٥٠. وَأَطْلَقُوا فِيمَا يَكُونُ كَاتِبُهُ .. شَيْخٌ بِهَا: (أَخْبَرَنَا مُكَاتِبُهُ)
١٥١. وَفِي الَّذِي يَكُونُ شَيْخٌ شَافَهُهُ .. لَفْظًا بِهَا: (أَخْبَرَنَا مُشَافَهُهُ)

١. هُكَذَا ضُبِطَتْ فِي الْأَصْلِ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ، مِّنَ التَّسْمِيعِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ يَّعُودُ عَلَى الشَّيْخِ الْمَذْكُورِ قَبْلُ فِي قَوْلِهِ: (مَنْ لَّقِيَّتَهُ)، وَفِي "م" و"س" و"ق": (سَمِعَ)، بِالْتَّخْفِيفِ، مِّنَ السَّمْعِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ يَّعُودُ عَلَى الرَّاوي، وَفِيهِ انْتِقَالٌ مِّنْ خُطَابِ الرَّاوي إِلَى غَيْبَتِهِ، وَيُجُوزُ جَعْلُ الْفَعْلِ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ: (سَمِعَ) أَوْ (سَمِعَ)، وَيَسْتَمِرُّ الْكَلَامُ فِي خُطَابِ الرَّاوي، وَهُوَ أَوْضَحُ.

٢. هُكَذَا فِي الْأَصْلِ، مُسْتَدًّا إِلَى غَائِبٍ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ يَّعُودُ عَلَى الشَّيْخِ الْمَذْكُورِ قَبْلُ فِي قَوْلِهِ: (مَنْ لَّقِيَّتَهُ)، وَفِي "س" و"ق" و"ز": (تَكُنْ)، وَهُوَ أَوْضَحُ.

٣. فِي "م" و"ع" وَنَسَخَةُ الشَّارِحِ: (قَدْ).

١٥٢. وفي الكتاب قُلْ: (إِلَيَّ قَدْ كَتَبَ) .. وَأَلْقَيْدُ فِي (أَخْبَرْنَا) بِهِ وَجَبَ^(١)
١٥٣. وفي المناولة قُلْ: (ناوَلَنِي) .. وَأَتِ بِقَيْدٍ^(٢) إِنْ تَقُلْ: (أَخْبَرَنِي)
١٥٤. وَصُحِّحَتْ إِنْ قُرِنَتْ بِالْإِذْنِ .. نَحْوَ (أَجْزُثْكَ) وَ(حَدَّثَ عَنِّي)
١٥٥. وَقَدْزُهَا عَالٍ عَلَى الْإِجَارَةِ .. وَالْإِذْنُ يُشْتَرَطُ فِي الْوَجَادَةِ
١٥٦. وفي الوصية، وفي الإعْلام .. وفي الكتاب لذوي الأحلام
١٥٧. وَلَا أَعْتَبَارَ بِالْجَمِيعِ إِنْ وَضَحَ .. خُلُوهَا مِنْ إِذْنِهِ عَلَى الْأَصَحِّ
١٥٨. وَلَا تُجِزْ إِجَارَةَ الْعُمُومِ .. أَوْ رَجُلٍ مَّجْهُولٍ، أَوْ مَعْدُومٍ
١٥٩. وَإِنْ يَكُنْ بَيْنَ الرُّوَاةِ وَقَعَا .. تَوَافَقَ فِي الْأَسْمِ وَالْأَبِ مَعَا
١٦٠. لَكِنْ أَشْخَاصَهُمْ تَفْتَرِقُ .. فَذَلِكَ أَلْتَفَقَ أَلْمَفْتَرِقُ
١٦١. وَإِنْ تَكُنْ أَسْمَاؤُهُمْ تَأْتِلِفُ .. خَطًّا، وَبِالْلَفْظِ^(٣) بِهَا تَخْتَلِفُ
١٦٢. فَذَلِكَ أَلْمَخْتَلِفُ الْمُؤْتَلِفُ .. وَإِنْ يَكُونُوا فِي الْأَسْمَاءِ أَتْتَلَفُوا
١٦٣. لَكِنْ^(٤) فِي أَسْمَاءِ الْأَبَا أَخْتَلَفُوا .. أَوْ كَانَ فِيهِمْ عَكْسُ هَذَا يُعْرِفُ

١. ليس في "ق" (قَدْ)؛ فصار البيث هكذا: (وفي الكتاب قُلْ: «إِلَيَّ كَتَبَ» ... وَأَلْقَيْدُ فِي «أَخْبَرْنَا» بِهِ وَجَبَ)، ورسم النَّاسِخ فتحةً على ألباء في (كتب) و(وجب)، ويجوز تسكينها أيضًا، وَوَضَعَ كسرةً تحت هاء (به)، ولهذا يُخِلُّ بِالْوِزْنِ؛ وَالْوِجَابُ تسكينها.

٢. هكذا في الأصل و"س" و"ز"، وأضطربت سائر النسخ في هذا الموضع؛ لاشتباه (وَأَتِ) ب(وَأَنْ)، وَرَبَّمَا كُتِبَتْ (وَأَتِ)، فَأَشْتَبَهَتْ ب(وَأَتِ)، وَأَشْتَبَاهُ (بَقَيْدٍ) (بَعِيدٍ)، وَجَاءَ فِي "ق": (وَأَنْتَ بَعِيدٌ)، وَهِيَ مُحْتَمِلَةٌ، وَتُقْرَأُ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ؛ لِلزُّرُورَةِ، وَالْمَعْنَى: وَأَنْتَ بَعِيدٌ عَنِ الصَّوَابِ، يَعْنِي: إِذَا أَطْلَقْتَ (أَخْبَرَنِي)، وَعبارة الأصل أجود؛ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى حَكَمِي الْإِطْلَاقِ وَالْتَقْيِدِ.

٣. في "م" و"ع" و"ق" و"ص" و"ج": (وفي اللَّفْظِ).

٤. نصَّ الشَّارِحَ عَلَى تَشْدِيدِ التَّنُونِ، وَكَذَلِكَ ضُبِطَتْ فِي الْأَصْلِ، وَالْوِزْنُ يُوَجِّهُ، وَهُوَ مُشْكِلٌ؛ إِذْ لَيْسَ فِي الْجُمْلَةِ مَا يَصْلُحُ أَسْمًا لِبَلَكْنِ، وَيُمْكِنُ تَوْجِيهُ ذَلِكَ إِلَى وَاحِدٍ مِّنْ وَجْهَيْنِ: إمَّا بِحَمَلِ (لَكِنْ) عَلَى غَيْرِ الْعَامِلَةِ، فَتَسْتَعْنِي عَنْ أَسْمٍ تَعْمَلُ فِيهِ، وَيَكُونُ تَنْقِيلُهَا لِلزُّرُورَةِ، وَإِمَّا بِحَمَلِهَا عَلَى الْعَامِلَةِ، فَيَبْقَى تَنْقِيلُهَا عَلَى الْأَصْلِ، وَيَكُونُ حَذْفُ أَسْمِهَا لِلزُّرُورَةِ.

١٦٤. أو كان في النسبة الاشتباه .. والأسم والأب^(١) معاً تراه.
 ١٦٥. فذلك الذي غداً مسمى^(٢) .. (بالمُتشابه)، أجدهُ فهُما
 ١٦٦. وقد أتى منه ومما قد خلا .. عدة أنوعٍ لمن تأملاً
 خاتمة^(٣)

١٦٧. ووَجَّهَ الْعَزْمَ^(٤) إلى دراية .. طَبَقِ أَهْلَ الْعِلْمِ وَالرَّوَايَةِ
 ١٦٨. مَعَ تَوَارِيخِ مَوَالِيدِهِمْ^(٥) .. وَوَفَيَاتِهِمْ^(٦) وَبِلْدَانِهِمْ
 ١٦٩. تُثَمَّتْ أَحْوَالِهِمْ^(٧) الْقَائِمَةِ .. مِنْ^(٨) ضَعْفٍ، أَوْ جِهَالَةٍ، أَوْ ثِقَةٍ
 ١٧٠. وَرُتِبَ التَّعْدِيلُ وَالتَّجْرِيعُ .. فَإِنَّهَا مِنْ آلَةِ التَّصْحِيحِ
 ١٧١. فَأَسُوا التَّجْرِيعَ أَنْ يُعَبَّرَا .. (بِأَفْعَلٍ) التَّفْضِيلُ فَيَمْنُ أَثَرَا
 ١٧٢. وَبَعْدَهُ (كَذَابٌ) أَوْ (دَجَالٌ) .. وَأَسْهَلَ الْجَرْحُ إِذَا يُقَالُ
 ١٧٣. (سَيِّئٌ حَفْظٌ)، (لَيِّنٌ)، وَ(فِيهِ) .. أَدْنَى مَقَالٍ لَاحٍ لِلنَّبِيهِ^(٩)

١. هكذا ضُبِطَتِ الْكَلِمَتَانِ فِي "م" و"س"، بِالرَّفْعِ، وَهُوَ مُقْتَضَى إِعْرَابِ الشَّارْحِ؛ فَقَدْ جَعَلَ (الْأَسْمَ) مُبْتَدَأً، وَجَوَزَ النَّصْبَ أَيْضًا، بِتَقْدِيرِ فِعْلٍ مَفْهُومٍ مِّنْ (تَرَاهُ)، وَضُبِطْنَا فِي الْأَصْلِ بِالْجَرِّ؛ عَطْفًا عَلَى (النَّسْبَةِ)، وَالرَّفْعُ أَوْضَحُ.
 ٢. فِي "س" وَ"ز": (يُسَمَّى).
 ٣. هَذَا الْعِنَاوُ فِي الْأَصْلِ وَ"س" وَ"ز"، وَهُوَ مُقْتَبَسٌ مِّنْ "النُّخْبَةِ".
 ٤. فِي "ق": (الْعِلْمُ)، وَأُظْهِرَ خَطَأً، وَإِنْ صَحَّ بِهِ سِيَاقُ الْكَلَامِ.
 ٥. هَكَذَا ضُبِطَ حَرْفُ الرَّوْيِ فِي الْأَصْلِ وَ"م" وَ"س" وَ"ز": (مَوَالِيدِهِمْ ... وَبِلْدَانِهِمْ)؛ لِمُنَاسَبَةِ الْكُسْرَةِ قَبْلَ الضَّمِّيرِ، وَضُبِطَ فِي "ق" بِالضَّمِّ: (مَوَالِيدِهِمْ ... وَبِلْدَانِهِمْ)، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ فَصِيحٌ، وَاللَّيْنَانِ أَشْهُرُ فِي الْإِسْتِعْمَالِ.
 ٦. فِي "ع": (وَمَعَ وَفَاتِهِمْ)، وَيَتَجَهَّ الْإِفْرَادُ؛ لَكُنْ لَفْظُ (الْوَفَاةِ) مُصَدَّرًا.
 ٧. هَكَذَا ضُبِطَ فِي الْأَصْلِ وَ"ق"، بِكُسْرِ أَهْأَ وَالْمِيمِ، وَيَجُوزُ ضَمُّهُمَا، كَمَا فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ.
 ٨. فِي "ع": (مَعَ)؛ فَيَكُونُ الْمُرَادُ بِأَحْوَالِ الرُّوَاةِ غَيْرَ مَرَاتِبِهِمْ فِي الْعَدَالَةِ وَالضُّبْطِ، كَعَدَدِ أَحَادِيثِهِمْ، وَشِيُوخِهِمْ، وَتَلَامِيذِهِمْ، وَأَيْنَ رَحَلُوا، وَمَا صَنَعُوا، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَنْبَغِي لِلطَّالِبِ تَتَبُّعُهُ فِي تَرَاجُمِ الرُّوَاةِ.
 ٩. فِي "ز": (خُذْ تَنْبِيْهِي)، وَفِي "ج": (لِلتَّنْبِيْهِ).

١٧٤. وأرفع الرُّبَّ في التَّعْدِيلِ .. ما قيل فيه (أَفْعَلُ) التَّفْضِيلِ
 ١٧٥. كـ (أَوْثَقِ النَّاسِ أَوْ الْأَنَامِ) .. وبعده تكرير لفظِ سام
 ١٧٦. كـ (ثِقَّةٌ ثَقَةٍ) أَوْ (ثَبَّتِ ثَقَةً) .. وأخفَضُ المراتبِ الموثَّقةَ
 ١٧٧. ما كان مُشْعِراً بأنَّ قد قَرُباً .. من أسهلِ التَّجريحِ عند النُّجْبَا
 ١٧٨. ويُقَبِّلُ الواحدِ في التَّزْكِيَةِ .. إن كان ذا معرفةٍ وخبرةٍ
 ١٧٩. وقدِّمِ الجرحَ على التَّوْثِيقِ .. إذا أتى مبينَ الطَّرِيقِ
 ١٨٠. من عارفٍ، فإنَّ يَكُنْ ما عُدَّلاً .. فإنَّه يُقَبِّلُ منه، مُجْمَلاً
 ١٨١. وأَعْنَ بِكُنْيَةِ الَّذِي قد سُمِّيَا .. وبأسمِ مَنْ مِنَ الرُّوَاةِ كُنِّيَا
 ١٨٢. وَمَنْ سُمِّيَ بِكُنْيَةٍ، وَمَنْ غَدَتْ .. له، نَعُوْتُ أَوْ كُنِّي تَعَدَّدَتْ
 ١٨٣. وَمَنْ غَدَا أَسْمُ أَبِيهِ موافقاً .. كُنِّيَّه، أَوْ كان فيها وافقاً
 ١٨٤. كُنْيَةُ زَوْجِهِ،^(١) وَمَنْ^(٢) قد نُسِبَا^(٣) .. إلى سِوَى^(٤) مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أبا
 ١٨٥. وَمَنْ غَدَتْ نَسَبُهُ فيها خَفَا .. إذ لم يُرَدَّ بذكرها ما عُرِفَا
 ١٨٦. وَمَنْ يَكُونُ لِاتِّفَاقٍ وَقَعَا .. في الْأَسْمِ وَأَسْمِ الْأَبِ وَالْجَدِّ^(٥) معاً

١. في "ع" و"س": (زوجة)، وفي "ز": (زوجته)، بتسكين ألهاء؛ ضرورةً.

٢. في "ق": (وما)، وهي نكرة، بمعنى: وراوِ مَنْ الرُّوَاةَ.

٣. جاء هذا البيتُ في "ز" هكذا: (زوجته، وَمَنْ غَدَا مُنْتَسِبَا).

٤. في سائر النُّسخ: (أبناً إلى)، وهو من تصرُّفِ أبنِ النَّاطِمِ، قال في شرحه: «وأعلم أنَّ الَّذِي رأيته بخطِّ والدي - رحمه الله - في البيتِ الدَّلَالِ على النَّسْبَةِ إلى غيرِ الأبِّ هو (إلى سِوَى مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أبا)، ولهذا لا يستقيم بظاهره؛ لأنَّ النَّسْبَةَ إلى سِوَى مَنْ لَمْ يَكُنْ لِلْمُنْتَسِبِ أباً هي النَّسْبَةُ إلى الأبِّ، لا النَّسْبَةُ إلى غيرِ الأبِّ، وقد أصلحته بأنَّ يُقال: (أبناً إلى مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أبا) إن كان المراد النَّسْبَةُ بِالْإِبْنِيَّةِ، وإن كان بِالْإِبْنِيَّةِ وَغَيْرِهَا، فيقال: (لكنَّ إلى مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أبا)».

٥. في "م" و"س" و"ز" بالعكس: (الجدِّ والأب).

١٨٧. أو في اسمه وفي أسم شيخه ظهر .. وشيخ شيخه الذي عنه أُنز
 ١٨٨. ومن غدا أسم شيخه مساويًا .. لإسم الذي يكون عنه راويًا
 ١٨٩. وما من الأسماء غدا مجردًا .. وما الذي يكون منها مفردًا
 ١٩٠. وما من الكنى أو الألقاب .. يكون مفردًا أو الأنساب
 ١٩١. وهذه تكون للمنازل .. مثل^(١) أنتسابهم إلى القبائل
 ١٩٢. ومنهم من أنتسابه يفي .. إلى صنائع لهم أو حرف
 ١٩٣. ولا شتباؤه والوفاء جاء .. فيها كما يجيء في الأسماء
 ١٩٤. وربما تأتي لقوم لقبًا .. وأعن بما كان لذاك سببًا^(٢)
 ١٩٥. وبألذي يكون منهم مؤلّى .. بالعنق، من أسفل أو من أعلى
 ١٩٦. أو حلف، ومن يكون منهم .. ذا إخوة أو أخوات يُعلموا^(٣)
 ١٩٧. وأعن بما يليق بالطلاب .. وبالمشايع من الآداب
 ١٩٨. ووقت سن الحمل والتحديث .. وصفة التحصيل للحديث
 ١٩٩. وصفة الضبط لنفس اللفظ .. وذاك بالكتاب أو بالحفظ
 ٢٠٠. والعرض والسماح والإسماع .. والارتحال فيه للقباع
 ٢٠١. وصفة التصنيف للذي حمل .. إما على الأبواب، أو على العلل

١. هكذا ضبطت في "ق"، بالنصب، خيرًا ثانيًا (تكون)، ويجوز الرفع أيضًا، خيرًا ثانيًا للمبتدأ (ولهذه)، والمعنى - على
 الاحتمالين - أن الأنساب تكون إلى الأوطان كما تكون إلى القبائل.
 ٢. ذكر في حاشية الأصل أن في نسخة: (وأعن بما له يكون سببًا).
 ٣. ذكر في حاشية الأصل أن في نسخة: (علموا)، بصيغة الماضي، وألوا - على الاحتمالين - كناية عن الإخوة والأخوات،
 وجاء في سائر النسخ: (يُعلم)، بلا واو، والفاعل ضمير مُستتر يعود على (من يكون)، أي الراوي ذي الإخوة والأخوات، وضبط
 حرف الروي في "ق" بالسكون: (منهم ... يُعلم)، والضَّم أجود.

٢٠٢. أو الشيوخ، أو على المسانيد^(١) .. وأعن بأسباب الحديث الوارد
٢٠٣. قد انتهى النظم^(٢) لتلك النخبة .. فالحمد لله ولي النعمة
٢٠٤. وأفضل الصلاة والتحية^(٣) .. على محمد نبي الرحمة
٢٠٥. وآله، وصحبه الأبرار .. من المهاجرين والأنصار

قال الناظم: «كملت الأرجوزة - بعون الله تعالى - في ليلة الثلاثاء، رابع شوال، سنة أربع عشرة وثمانمائة^(٤) بالقاهرة المحروسة».

قال ناسخ الأصل: «وكان الفراغ من تعليق هذه النسخة يوم الأربعاء، تاسع المحرم الحرام، سنة خمسين وثمانمائة، على يد محمد بن موسى بن عمران المقرئ، غفر الله له، ولوالديه، ولجميع المسلمين، وصلى الله على سيدنا محمد، وآله، وصحبه، وسلّم».

١. هكذا ضبط حرف الروي في الأصل، وضبط في "ق" بالكسكون: (المسانيد ... الوارد)، والكسر أجود.

٢. في "ق" و"ص" و"ز": (نظمي).

٣. هكذا ضبط حرف الروي في الأصل، وضبط في "ق" بالكسكون: (والتحية ... الرحمة)، والكسر أجود.

٤. نقل الشارح نحو هذه العبارة.